

خاتمة المستدرک

[193] إا رب العالمين على خلافة الأئمة الراشدين، الفائز بزيارته من بين جميع الصحابة عند سيدة نساء العالمين (1)، وله بعد ذلك مناقب أخرى وفضائل لا تحصى (2). (57) نز - وإلى جابر بن يزيد الجعفي: محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عمرو ابن شمر، عنه (3). السند إلى عمرو صحيح على ما مر (4). وأما عمرو فضعه النجاشي وقال: زيد في كتاب جابر الجعفي أحاديث

(1) أصول الكافي 1: 442 / 3. (2) مما اعتمده

المصنف (رحمه إا) في توثيقاته للرواة هو رواية الاجلاء عنهم، ومن العجيب انه غفل في هذا الموضوع - على الرغم من استقصائه موارد الرواة في الكتب الاربعة وغيرها - رواية الامام الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد إا الانصاري رضي إا عنه كما في الكافي 3: 233 / 2، مع ما فيها من دلالة عظيمة وتزكية جليلة لجابر. وكيف لا يكون ذلك ؟ ! مع ان الأئمة عليهم السلام لم تعهد لهم رواية قط عن غيرهم - فيما تتبعناه - إلا عن جابر رحمة إا عليه، والسر في ذلك انهم عليهم السلام ليسوا من قبيل الرواة والمحدثين عن النبي صلى إا عليه وآله وسلم ليكون قولهم حجة من جهة انهم ثقلت في الرواية، وليس بيانهم للاحكام من نوع رواية السنة وحكايتها، ولا من نوع الإجتهد والاستنباط، بل هم انفسهم مصدرا لذلك، فقولهم سنة، لا حكاية السنة، واما ما يجئ على لسانهم احيانا من روايات واحاديث عن نفس النبي صلى إا عليه وآله وسلم، في اما لأجل نقل النص عنه كما يتفق نقلهم لجوامع كلمه، ولما لأجل اقامة الحجة على الغير، واما لغير ذلك من الدواعي، وبالجمله فرواية الامام عن جابر ليست من باب رواية الثقة عن غيره، بل هي امضاء لصحة الرواية وصدق الراوي وجلالته. انظر: اصول الفقه للشيخ المظفر 2: 61 وما بعدها. (3) الفقيه 4: 6، من المشيخة. (4) تقدم في هذه الفائدة، برقم: 32 ورمز (ل.ب). (*)